

نهج السعادة

[294] نظرك وفكرك (53)، فاعلم أنك إنما تخطب خطب العشواء، وتتورط الظلماء (54) وليس طالب الدين من خطب ولا من خلط، والامساك عن (عند (ف م)) ذلك أمثل (55) وأن أول ما أبدأك به من ذلك وآخره أني أحمد الله الأولين والآخرين ورب من في السماوات والارضين (56) بما هو أهله (وكما هو أهله (ت)) وكما يحب وينبغي له، ونسأله أن يصلي على محمد وآل محمد (57) صلى الله عليهم وعلى أنبياء الله بصلاة جميع من صلى عليه من خلقه وأن يتم نعمته علينا بما وفقنا له من مسئلته بالاستجابة لنا

(53) وفي نظم درر السمطين وتحف العقول: (وان انت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك ونظرك). (54) والعشواء: الضعيفة البصر أي تخطب خطب الناقة التي لا تبصر أمامها، ولا تأمن أن تسقط فيما لاخلص منه. واستعار لفظ الخطب له باعتبار انه طالب للعلم من غير استكمال شرائط الطلب، وعلى غير وجهه فهو متعسف سالك غير طريق المطلوب كالناقة العشواء، وتورط في الامر: دخل فيه على صعوبة في التخلص منه. (55) أي حبس النفس عن الخلط والخطب في الدين أحسن. (56) وفي البحار: (اني أحمد اليك الله الهى واله الاولين). (57) وفي البحار، المعادن الحكمة: (ونسأله أن يصلي على سيدنا محمد وآل محمد).
